مدينة البنيان (Ala Miliaria) في العصور القديمة

مضوي خالدية

أستاذة مساعدة– أ– قسم التاريخ .

كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية والانسانية

Abstract:

Monographs studies represent an essential building block in the writing of the national and general history, because it highlights the peculiarities of local cities fail to show the general historical writings. I have chosen the subject of this article the history of ancient architecture of the Roman city of Ala Miliaria Because I am convinced that the Algerian cities other than the Middle West have not ancient history, including writing and deserves attention.

الكلمات المفتاحية:

الليمس الروماني–الفرق العسكرية–شبكة الطرق السيفيريين– الدوناتية–الكاثوليك– الأباطرة– التطور الاداري– تيجيت– المعتقدات الدينية– البيزنطيون– الوندال– النوميديون.– موريطانيا القيصرية.

إن وقوع اختياري لدراسة التاريخ القديم لمدينة البنيان (**Ala Miliaria**) بالرغم من تضاءل دورها في العصور القديمة مقارنة بمدن جزائرية زاهرة كقسنطينة وشرشال وتمقاد وجميلة وغيرها من المدن . لم يكن وليدة صدفة ، وإنما يرجع لسببين هامين ، يرتبط الأول بالخصوصيات التي طبعت مسار الكتابة والتأريخ لهده المدينة على مدار عقود من الزمن ،كاستئثار الدراسات الغربية والمواقع الإلكترونية العالمية بتاريخها ، هده الأخيرة التي ركزت على موضوع تجذز الديانة المسيحية والنحلة الدوناتية بها متجاهلة أوجه التطورات التي عرفتها خلال االعصور القديمة ، ويتعلق الثاني بتصالح هده المدينة مع تاريخها القديم وذلك من خلال احتضانها لأول ملتقى أكاديمي أنعقد بتاريخ 25 ماي 2010م ، ليعطي الانطلاقة الحقيقية لميلاد تاريخ المدينة بأقلام جزائرية من دون مزايدة أو المغالاة .

سنحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على تاريخ مدينة البنيان في العصور القديمة ، هذه الفترة التي دأب المؤرخون المعاصرون تحديدها زمنيا بظهور الكتابة في بشمال إفريقيا ، وهي تبدأ مع نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الحادي عشر قبل الميلاد وتستمر حتى نهاية الاحتلال البيزنطي و بداية الفتح الإسلامي للمنطقة في القرن السابع السابع ميلادي ، إلا أنه على الرغم من امتدادها وتعدد

مراحلها على عهود هي : العهد االفينيقي(القرن 12 . 550 ق.م) والقرطاجي(550 . 146 ق.م) . وهاتين الفترتين انعدمتا في المنطقة لأن الفينيقيين لم يأسسوا محطاتهم إلا على الساحل بينما تضاءل وجودهم بالمناطق الداخلية . وعهد الممالك المستقلة (220 . 46 ق.م) والعهد الروماني(46 – 429 م) والعهد الوندالي (429 . 533 م) فالبيزنطي (533 . القرن 7 م)، إلا أن نصيب مدينة البنيان كغيره من مدن شمال إفريقيا قد اكتنفه الكثير من الغموض ، بسبب تجاهل المصادر الأدبية اللاتنية عن ذكر المعطيات المتعلقة بتاريخها باستثناء ما تعلق منها بالتأريخ لحملات الاحتلال الروماني للمنطقة والتي اعتمدت القرن الثالث ميلادي كبادية لظهورها ، وهو أمر نراه بتناقض و يتنافى مع تقارير التنقيبات الأثرية التي تأكد أن المدينة ظهرت في منطقة استقرار بشري قديمة تعود إلى فترة ما قبل التاريخ ، بحيث أكدت الحفريات التي قام بها علماء الآثار وعلى رأسهم الأثري الفرنسي أرامبورق(Arambourg) الذي باشر تنقيباته في سنة 1954 م بمدينة تغنيف ، أرجعت استقرار الإنسان بها إلى 650 ألف سنة قبل الميلاد ، كما أظهرت للوجود أدوات بدائية تعتبر من أقدم الأدوات التي استخدمها الإنسان الأول على وجه الأرض[1] .

1 . الموقع :

تقع مدينة البنيان في الضفة الشمالية لوادي تاغية ، وهي تبعد بحوالي 37 كلم جنوب شرق ولاية معسكر و 35 كلم شمال شرق ولاية سعيدة ، وهي تتمركز في القسم الشرقي لجبال سعيدة كما أنها تتوسط سلسلة الأطلس التلي الوهراني [2].

2 . أصل التسمية :

ارتبط تاريخ مدينة البنيان في العصور القديمة بموقعين هما:

1 . موقع محلي ليبي يسمى تيقيت(Tigit) ورد ذكره منذ القرن الثالث ميلادي في كتاب جغرافية رافن لمجهول[3] و على ثلاثة نقوش هي عبارة عن معالم ميلية مؤرخة بالعهد الإمبراطوري الأعلى[4] غير أن اسم تيقيت قد اختفي من النقوش في أواخر القرن الرابع ميلادي (395 م) و حل محله الاسم الروماني ألا ملياريا ، ولا يزال معني اسم تيقيت مجهولا إلى يومنا هذا ، على الرغم من محاولة بعض المؤرخين مقاربته بالاسم الأمازيغي تيجديت الذي يطلق على إحدى المدن التابعة لولاية مستغانم والذي يعني الرملية [5].

2 . موقع لمدينة رومانية عرفت بألا ملياريا(Ala Miliaria) والتي أشير إليها في النقوش المؤرخة في مطلع القرن الثالث ، وفي الوثائق الكنسية لمجمع قرطاجة المنعقد في سنة 484 م [6] ، وقد سميت كذلك نسبة إلى فيلق

خيالة ملياريا الذي عسكر بالمنطقة في عهد الإمبراطور سبتيموس سفيروس(Septimus Severus) (193 . 211 م)[7] .

3 . النشأة والتطور:

أما من حيث نشأة وتطور المدينة، فإننا لا نتوفر على المعطيات التاريخية اليقينية التي تساعدنا على تحديد التاريخ الذي نشأت فيه مدينة البنيان ، ذلك أن أقدم المخلفات المادية هي عبارة عن مجموعة من القطع النقدية البرونزية ضربت في عهد الملك الموريطاني يوبا الثاني" Iuba 1I " [8] الذي تربع على عرش مملكة موريطانيا في الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد واستمر حكمه إلى الربع الأول من القرن الأول ميلادي(25 ق.م . 23 م)، و فرض سيطرته على كامل المنطقة الممتدة من المحيط الأطلسي غربا إلى الوادي الكبير(Ampsaga Flumen) شرقا (شمال شرق قسنطينة)[9] ، غير أننا لا نستبعد أن يرجع تاريخها إلى فترة موغلة في الزمن عن هدا التاريخ ، ربما إلى عهد الملك صيفاقس"Syphax" حاكم مملكة الماسيسيل التي وردت أخباره في المصادر الأدبية اللاتنية والإغريقية منذ الربع الأخير من القرن الثالث قبل الميلاد (218 ق.م) و ضمت وسط وغرب الجزائر [10] ، هذه المملكة التي سيستولي عليها الملك ماسينيسا " Massinissa" حوالي سنة 200 ق.م وبذلك ستصبح مدينة البنيان جزء من مملكة نوميديا التي سيحكمها هذا الأخير إلى غاية سنة 148 ق .م ويخلفه من بعده أبناؤه مكيبسا " Micipsa " وغولوسة "Gulussa " ومستنبعل "Mastanbal " ، وبعد تقسيم مملكة نوميديا بين حفدة الملك ماسينيا "Massinissa " في تاريخ سنة 118 ق . م ستصبح جزء من مملكة نوميديا الغربية التي عين عليها الملك يوغرطا"Jughurta" ، وبعد هزيمته أمام الرومان في سنة 105 سيؤول حكمها إلى ملوك موريطانيا وهم : الملك الموريطاني بوخوس الأول"Bocchus I "(118 . 80 ق.م) ، الملك ماستنزوزوس "Mastansosus" (80 . 49 ق.م) ، الملك بوخوس الثاني" Bocchus II" (49 . 33 ق.م) ، الملك يوبا الثاني"Iuba II " (23 . 25م) ، الملك بطليموس"Ptolemaeus " (25 . 40م) [11]، وفي سنة 40 م خضعت مدينة البنيان وباقي مدن مملكة موريطانيا للاحتلال الروماني بعد قتل السلطات الرمانية لملكها بطليموس"Ptolemaeus " وقاموا بتقسيمها إلى مقاطعتين هما، مقاطعة موريطانيا الطنجية ومقاطعة موريطانيا القيصرية التي أصبحت مدينة البنيان تابعة لها إداريا طيلة الاحتلال الروماني (40 . 429 م)[12].

3. البنيان أثناء الاحتلال الروماني :

1 . التطور السياسي والإداري والعسكري :

ارتبط تاريخ مدينة البنيان في الفترة الرومانية كما أشرنا إلى ذلك سابقا بمدينة رومانية اسمها ألاملياريا ، نسبة إلى المعسكر الذي عسكر بها وهو فيلق خيالة ملياريا الذي حل بالمنطقة في سنة 201 م ، وقد أشرف على بناءه وكيل الإمبراطور الروماني سبتيموس سيفيروس"Septimus Severus"روقاتوس بريغرينوس"Rogatus Preregrinus"(13)، وكان هذا الفيلق قد قدم إلى مقاطعة موريطانيا القيصرية سنة161م وبقي بها إلى غاية النصف الأول من القرن الثالث ميلادي قبل أن يحل بمدينة البنيان Ala) Miliaria(،كما تمركزت إحدى وحداته ببطيوة (Portus Magnus) وسيق (Tasacura) وحمام بوحنيفية (Aquae Serenses) ، أولاد ميمون (Altava) (14).

إن غياب اللقب العرقي لهذا الفيلق لم يسمح لنا بالتعرف على كامل أصول جنوده غير أنه ومن خلال النقوش تمكنا من معرفة أصل إحدى عشر فارسا أحدهما إسباني والآخر إيطالي بالإضافة إلى تسعة فرسان أفارقة تبين أن تجنيدهم كان محليا (15)،وإن تأسيس هذا المعسكر في المنطقة قد أملته عدة أسباب هي:

أ . العامل الأمني :

كان معسكر البنيان جزء من طريق الليمس للقرن الثالث ميلادي والذي شيد في عهد الأسرة السيفيرية (193 .235م) أو ما يعرف بالطريق الحدودي (Praetentura)، ومعناه الطريق الفاصل بين الأراضي الخاضعة للاحتلال الروماني في الشمال وتلك التي ظلت خارج عن السيطرة الرومانية مدعما بسلسلة من القلاع والمعسكرات، يتراوح متوسط المسافة الفاصلة بين المعسكرات بين 35 . 50 كيلومتر وهو يبدأ من حربة الزرقة (Cellas)وينتهي عند مدينة مغنية (Numerus Syrorum) (16).

ب . العامل الاقتصادي:

تتجلى أهمية هذا العامل بوضوح في القرن الثالث ميلادي ، ففي هذا القرن أصبح الرومان أكثر إصرارا على توسيع المساحات الزراعية التي استولوا عليها عنوة لتوزيعها على قدماء المحاربين ، خاصة وأن خصوبة أراضي موريطانيا القيصرية ووفرة مردودها تغري أية دولة استعمارية تسعى بشتى الطرق للاستحواذ على الأراضي التي توفر لها الغلال الضرورية لسد متطلبات سوقها(17) ، و بعد أن تزايدت أهمية القمح على إثر ارتفاع عدد عائلات عوام روما المستفيدة من توزيع الحبوب مجانا ، بحيث أصبح عدد المستفيدين من هذه العملية في العهد الإمبراطوري 200000 (18) مستفيد بعد أن كان عددهم لا يتجاوز 150000 شخص في عهد يوليوس قيصر(19) ، وبعد أن زاد الإمبراطور سبتيموس سيفيرروس في

رواتب الجند واضطر إلى دفع جزء منها من الغلال بعد عجز خزينة الدولة على تحمل تلك النفقات. فلقد كانت هذه المتطلبات من ضمن المبررات التي دفعت الأباطرة السيفيريين إلى مد الشريط الحدودي نحو الجنوب ليشمل السهول الغربية التي كانت لا تزال خارج السيطرة، حيث تنتشر زراعة القمح للاستفادة من خيراتها [20].

بني المعسكر فوق تلة تقع في الناحية الشمالية لوادي تاغية وقدرت مساحته بحوالي مابين 2 ،5 و1، 6 هكتار، بينما بلغت مساحة المدينة الرومانية 76 ،5 هكتار[21]، وقد اختلف المؤرخون الدين زاروا الموقع في أواخر القرن 19م في تحديد شكله، بحيث ذكر دولابلونشار "Delablanchère"[22] في سنة 1883 أن المعسكر كان مستطيل الشكل وبلغ طول ضلعه 220م بينما يشير غزال " St Gsell "[23] أنه اتخذ شكلا مربعا وبلغ طول ضلعه ج م،وقد وصفه المؤرخ دولابلونشار قائلا" أن سوره يتشكل من جداريين ملتصقين،بني أحدها من الحجارة الكبيرة والآخر من الدبش،وهو يحتوي على بابين محميين ببرجين دائريين مبنيين من الحجارة الكبيرة" [24].

لقد قام هذا المعسكر بحراسة تنقلات سكان الجبال والرحل ، كما أن وجوده وسط الأراضي الخصبة زيادة على الأمن الذي يوفره للنشاط التجاري لاسيما وأن المنطقة كانت سوقا هامة يقصدها الرحل وسكان التل للبيع والشراء سرعان ما جلب السكان للاستقرار بجواره وشجع على ظهور قرية يعيش فيها قدماء المحاربين [25] والسكان الأصلين الذين فضلوا البقاء بجوار المعسكر نظرا للروابط العائلية التي تربطهم بالجند المقيمين بالمعسكر وهو ما يتجلى من خلال النقوش التي تشير إلى أحد فرسانها وهو المدعو فورنينوس بريموس (Furninus Primus) الذي استقر بمجرد إتمامه لخدمته العسكرية، كما سارت ابنته فورنيا بريما (Furninus Primus) على خطاه وذلك بزواجها بالفارس المدعو سالستيوس مارتياليس (Sallustius Martialis)[26]، أو بسبب المصلحة المادية لاسيما بعد أن أصبحت القرية سوقا مربحة نتيجة النشاط التجاري، وبمر السنين كبرت القرية وأصبحت مدينة محصنة لم تلبث أن أحيطت هي الأخرى بسور[27] وسرعان ما حصلت البنيان في عهد الإمبراطور ديوكلسيانوس(284 . 305 م) على ترقية في وضعيتها الإدارية وأصبحت بلدة رومانية وهو ما تؤكده الصيغة الواردة على نقوشها الإهدائية[28].

2 . التطور الاقتصادي:

شكلت الزراعة العمود الفقري لاقتصاد مدينة البنيان إبان الاحتلال الروماني ، كزراعة القمح والزيتون التي تدلنا عليها بقايا مطاحن الحبوب ومعاصر الزيتون التي اكتشفت بالمنطقة [29] وكان من

الطبيعي أن يترتب عن هذا الإزدهار الذي عرفته الزراعة ووفرة قطعان الماشية و ظهور صناعة تحويلية كصناعة الزيت والغزل والحياكة نظرا لوفرة المواد الأولية ألا وهي مادة الصوف ، هذا وعرف النشاط التجاري هو الأخر رواجا نتيجة العلاقات التجارية التي ربطت المنطقة بالمدن الشمالية التي تموها بالمنتجات المحلية والأجنبية وتزودها بالمقابل بسلع التل هذا من جهة، ومن جهة أخرى نظرا للعلاقات التجارية التي ربطتها بالرحل ، هؤلاء الذين تشتري منتجاتهم وتبيع لهم منتجاتها ، كما تدور الوساطة بينهم وبين المناطق الشمالية ، بحيث تزودهم بالسلع التي تجلبها من الشمال مثلما تزود مدن الشمال بمنتجات الرحل .

3 – شبكة الطرق:

كان للنشاط العسكري الحثيث في المنطقة خلال القرن الثالث ميلادي أثره الواضح على رواج النشاط التجاري في المنطقة ، حيث مدت بها شبكة طرق طوقت منطقة الإنتاج العمراني ووصلت مراكز العمران ببعضها ، ويسرت حركة النشاط التجاري والأسفار وتنقل الجيش بين المعسكرات فكان لهذه الترتيبات الرومانية أثرها على مدينة البنيان (Ala Miliaria)، بحيث أنجزت بها ثلاثة طرق منذ النصف الأول من القرن الثالث [30]، الطريق الأول يربطها بمدينة تمزوين (Lucu)، الطريق الثاني يصلها بمدينة تاخمارت(Cohors Breucorum) والطريق ثالث يربطها بمدينة حمام بوحنيفية (Aquae Serenses).

3 . المعتقدات الدينية :

مارس سكان مدينة البنيان طقوس الديانة الوثنية البدائية كتقديس الحجارة والأشجار وبعض الحيوانات والأنهار والمغارات وأقبلوا على عبادة الآلهة الوثنية المحلية منها والأجنبية[31] ، كما تتوفر المنطقة على نقوش تشير إلى انتشار المسيحية بالمنطقة منذ القرن الرابع ميلادي وهو ما يبرهن على وجود مجتمع حضري قابل لهضم الأفكار الجديدة وتجديد معتقداته ، كما تؤكد المخلفات المادية اعتناق سكان البنيان للمذهب الدوناتي الذي ظهر كنحلة منشقة عن الكنيسة الكاثوليكية الرسمية الموالية للإمبراطور ، وكانت المدينة من أهم معاقل هدا المذهب في الغرب الجزائري ، بحيث وثقت لنا النقوش اللاتنية أسماء العديد ممن ذهبوا ضحية ذلك الصراع أشهرهم الراهبة روبا[32] "Robba " شقيقة جرمانوس هونوراتوس" "Germanus Honoratus أسقف مدينة حمام بوحنيفية(Aquae Serenses) التي قتلت في 25 مارس434م وأصبح قبرها مزارا يتردد عليه الدوناتيين من كل حدب وصوب ، بينما دفنت بجوارها جثامين القائمون عل الكنيسة الدوناتية، حيث تضمن سرداب كنيسة البنيان (Ala Miliaria) أقبية بها رفاة العديد منهم ، كيوليا جوليا"Iulia Giolia"[33] المتوفاة في 7 أكتوبر 422م وأخوها نيمسانوس "Nemssanus" [34] أسقف مدينة البنيان(Ala Miliaria) الذي توفي في 22 ديسمبر 422 م عن عمر يناهز 60 ميلادي والأسقف دوناتوس[35]"Donatus " الذي يرجح وفاته مابين 440 . 446 م عن

عمر يناهز 80 سنة ، علاوة على عدد آخر من الأساقفة المتوفين في تواريخ لاحقة وهم فكتور "Victor" [36] الذي توفي في 21 سبتمبر 433م عن عمر يناهز 52 سنة وكريسكانسس" Crescenens" [37] الذي توفي في 27 فيفري 434م عن عمر يناهز 55 سنة ودوناتوس"Donatus " [38] المتوفى في 11 مارس 446 م عن عمر يناهز 60 سنة ، ماوروس"Maurus" [39] الشماس الذي توفي 30 نوفمبر 429 م عن عمر يناهز 70 سنة (أنظر الجدول رقم 1) ، وليس هناك ما يدعو إلى الاعتقاد بالاستمرار هذا المذهب بعد سنة 446 م ويدعم هذا الرأي معطيات النقوش[40] التي تشير إلى الأسقف الكاثوليكي الذي تولى تسيير أسقفية البنيان.

اسم المتوفى	تاريخ الوفاة	السـ	الانتماء العقدي	الوظيفة	المصدر	
نيمسانوس Nemssanus	22 – 12–422 م	60			CILVIII21570	
فيكتور Victor	21 – 9 – 433 م	52			CILVIII21574	
دوناتوس Donatus	مابين 440 – 446 م	80	دوناتي	أسقف	دوناتي	أسقف
كريسكانسس Crescenses	27 – 2 – 434 م	55	دوناتي	قس	دوناتي	قس
دوناتوس Donatus	11 – 3 – 446 م	60	دوناتي	قس	Gsell (St), Le christianisme ,p 27	
ماوروس Maurus	30- 11 _429 م	70	مجهولة	قس	Ibid, p 42	
مجهول	بعد سنة 446	مجهول	كاثوليكي	أسقف	CILVII21772	

الجدول رقم1 : الجهاز الكنسي لأسقفية البنيان خلال النصف الأول من القرن الخامس ميلادي

4 . البنيان بعد الاحتلال الروماني :

إذا ذا ما واجهتنا صعوبات جمة خلال محاولة تسليط الضوء على مدينة البنيان خلال الاحتلال الروماني وما قبله ، فإن هذه الصعوبات تتضاعف بالنسبة للباحث الذي يسعى جاهدا للكشف عن الغموض الذي يخيم على تاريخ المدينة والمنطقة خلال الفترتين الوندالية والبيزنطية . أما بالنسبة للفترة الأولى

فلا نحتكم على أية مؤشر يعرفنا بالوضع الذي آلت إليه البنيان ولا على العلاقات التي جمعتها بسكان المدن الشمالية لموريطانيا القيصرية ، ولا على الوضع الأمني إن كان متميزا بالهدوء والاستقرار أم سادته الاضطرابات ، وخلافا لذلك يتضح من المعطيات التي يفيدنا بها بروكوبيوس " Procopius" أن المنطقة لم تخضع للسيطرة البيزنطية بدليل أن موريطانيا الثانية على حد قول هذا الأخير والمقصود بها موريطانيا القيصرية كانت في سنة 540 م تحت سلطة ماستيغاس "Mastigas"" باستثناء مدينة القيصرية (Caesarea)[41]، كما خضعت هده المدينة في فترة الاحتلال البيزنطي للأمراء الموريين الذين حكموا إما مملكة ألتافا أوفي المملكة لجدار[42] .

الإحالات

1– Balout (L), Algérie préhistorique. Paris , Arts et Métiers graphiques.1958.

2- Salama (P),Ala Miliaria, Encyclopédie Berbère. Aix-en–Provence , Edisud, p 432.

3 -Ravennatis Anonymi, Cosmographia, édition. Pinder et Parthy,

4-C. I. L, VIII, 21568 - 21571, Willmans (G), Mommsen (Th), Corpus Inscriptionum Latinarum, (C I L), VIII, Berlin, 1881.

5 – Salama (P), op.cit , p432

6- C.I.L, VIII, 2168, Courtois (Chr), Les Vandale et l'Afrique. Paris, Arts et métiers graphiques, 1955, p 9

7-C .I.L, VIII, 21568 - 21571

8– النقود محفوظة على مستوى متحف دار القيادة بولاية معسكر .

9- Strabon , Géographie , XVII, 3 , 7 .

10- Ibid, XVII , 3 ,7.

11. للمزيد حول هذا الموضوع أنظر :

– مضوي خالدية ، ملوك بلاد المغرب القديم قبل الاحتلال الروماني ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ بلاد المغرب القديم ، جامعة وهران (2002 . 2003) .

12- Dion Cassius , Histoire romaine , LIX, 1 ; Suitonius , Vies des douzes Cesares , Cliigula, XX

13-Leschi (L) , Inscription d'Ala Miliaria, B.S.G.A.O, 1936, P11

14--Benseddik(N), Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie Césarienne sous le Haut –Empire .Alger, S.N.E.D, 1979, p177

15 – Ibid, p177

16-Salama (P) , Les déplacements successifs du limes en Maurétanie Césarienne .Budapest , 1977 , pp583 – 584.

17-Cadenat(P),La villa berbéro-romaine d'Ain Sarb,Antiquité Africaine,8,1974,p87.

18- Strabon , XVIII , 3.

19- Gaudmet(j),Les institutions de l'antiquité,3 édition.Paris, Montchrestien,1991,p194 .

20. خديجة منصوري ، التطورات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية أثناء الإحتلال الروماني ، دكتوراه دولة ، جامعة وهران ، 1995 . 1996 ، ص77 .

21– Benseddik (N), op .cit, p36-37

22-De la Blanchère (R), Voyage d'étude dans une partie de la Maurétanie Césarienne. Paris , Imprimerie nationale, 1883, pp 66 – 77.

23- Gsell(St),Atlas Archéologique de l'Algérie(A .A.A),1édition, Alger,1911,F32,n93.

24-De la Blanchère (R), op. cit , pp 66- 77.

25 . هم الجند المتخرجين من المعسكر بعد 25 سنة من الجندية والذي كفل لهم القانون الروماني منذ سنة107 ق.م و إما الحصول على قطعة أرض أو مبلغ مالي

27-C. I. L , VIII , 21568 .

28- Benseddik (N), op.cit, p 177.

29- Ibid , p177, p 201.

30- Gsell (St), A. A.A , F32 n 93.

31- C. I. L , VIII , 21568 ; Leschi(L), op.cit , p109.

32- C. I. L,VIII , 2052

33-C. I. L , VIII , 21571

34- C .I. L, VIII , 21570

35-C. I. L, VIII , 21570

36-C. I. L, VIII , 21574

37-C. I. L , VIII , 21573

38-Gsell(St) , Le christianisme en Oranie avant la conquête arabe , B.S.G.A.O , 48,1927, p 29

39-Ibid, p 29

40- C.I.L VIII , 21772

41- Procopius, Bellum Vandalicum, II, 20; II, 31-32

42-Kadria (F.K) , Les Djeddars .monument Berbère de la région de Frenda , Alger, O.P.U, 1983 .